فان فاعل تعزوني هو الحمزة وفاعل الذكرى المتكلم لان التقدير
لذكري اياك ثم تلك الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة
لاجل امر وقع فيه من زمان او مكان مبهم او معين
مقدرا او مادته مادة عامله كصمت يوما او يوم الخميس
وجلست امامك وسرت فرسخا وجلست مجلسك والمكاني غير
مجرى كصليت في المسجد ونحو قال لا اخشى الا بعيدي وقولهم
دخلت الدار على التوسع واقول الرابع من المنصوبات
المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت والحاصل
ان الاسم قد لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا
مكان وذلك كزيد في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر
وقع فيه ولكنه ليس بزمان ولا مكان نحو رغب المتقون
ان يفعلوا خيرا فان المعنى في ان وعليه في احد التفسيرين
قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس
نحو انا نخاف من ربنا يوما ونحو لينذر يوم التلاق وقوله
يوم الازفة وقوله فانذرهم يوم الازفة ونحو الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح
بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه يظهر ذلك بادنى
تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو على معنى
في وهذا النوع خاصة هو المسمى عندهم في الاصطلاح ظرفا
وذلك كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل
بيوما ويوم الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون
مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي واياما امنين النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ونحوه بكرة واصيلا واما
ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما ونعني
به

به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسماء
الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فناداها من تحتها
في قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك وقرئ وكان امامهم
ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور اي تتمايل
مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره
اي مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة
واصله من القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة
بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا
في غروبها وقال الشاعر صددت الكاس عنا ام عمرو وكان
الكاس مجراها اليمينا يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف
مخبر به عنه اي مجراها في اليمين والجملة خبر كان ويجوز
كون مجراها بدلا من الكاس بدل الاشتمال فاليمين ايضا
ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه انما هو البدل لا الاسم
ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك
على اعتبار المبدل منه دون البدل وقال الاخر لقد علم
الضيف والمرسلون اذا اغبر افق وهبت شمالا النوع
الثاني ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه في الابهام كقوله
تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا منها مكانا ضيقا القسم
الثاني ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض
كفرسخا وميلا وبريدا واكثرهم يجعل هذا من المبهم
وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا

Copyright © King Saud University